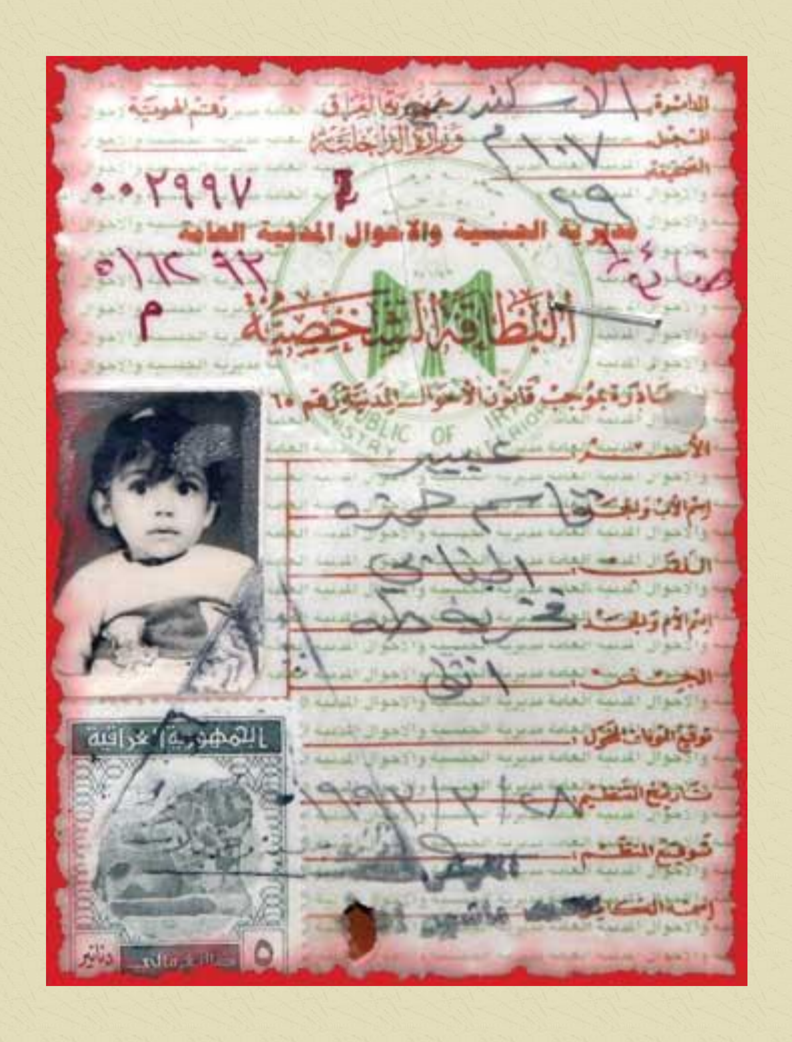
بِسْــم الله الرحْــمن الرحيم



الجمهورية العراقية
وزارة الداخلية
رقم الهوية
٠٠٢٩٩٧
مديرية الجنسية والأحوال المدنية العامة
البطاقة الشخصية
صادرة بموجب قانون الأحوال المدنية رقم ٦٥
الاسم: عبير
اسم الأب والجد: قاسم حمزة
اللقب: الجنابي
الجنس: أنثى
الجمهورية العراقية
٥ دنانير

عَبير الجَنابي : كُلــكم يعرفني , فلــن أعرّف نفسي,
فأســاي جرح أعيا الزمان المؤسي,
بني جام :مَن أنتِ ؟
عَبير الجنابي : أنا عاصمة الأحزان و الآهات , و " حائـِط مبكى " تـنتحب عنده النّخوات!
أنا آخر قــطرة حياء جَفت على جبين الأمة,
أنا وَصمة عـَار لكل من باع الذمة,

بني جام :هل نــَعرفك ؟
عبير الجنابي : كـلكم يعرف كـيف فتكت الذئــاب ببراءتي ,
كـلكم يتذكر كيف عبثَ العلـوج بطهارتي ,

و يوم كانت الوحوش تنــهش عفـتي,
قد تخيلتم ...لحظة كـانوا يتضاحكون على جـثـتي,
آه,
لِنـظراتـهم,
لِصـرخاتـهم,
لِلُـعـابهم,
آه لعرضي المذبــوح على صليبهم,

و لنطفة الأنجــاس تخــرج من صلبهم,
تلوثــني , و أنتم صـامتون , خـائفون , متواطئون...

بعضــكم : يَقرأ عَليّ الفاتـــحة,
و بعضكم : يَبكي بـكاء النائــحة,
مِنكم من أدار ظهره و قال : غُضـّوا أبصاركـم عن الفاحشة!
و بعضكم يلومني و يقول : الحـل وأدُ الجــارية!

بَني جَام : لعلك أنت الزّانــية ؟
لعلك كنت راضــية ؟

عَبير الجنابي : ما لهذا وَلــدتني أمي,
ما لهذا ربــاني أبـي,

ما لهذا كان أبي يشتري لي الحَلوى ,
ما لهذا كانت الأم تدلل بنتها الصّــغرى ,

ما لهذا كان أبي يَحملني على ظهره, و يحضنني بصدره , و يُحفّظني سورة العَلق,
ما لهذا كانت أمي تُجــدل شعري , و تقـلم ظفري , و تَرْقيني بسورة الفلق ,

فلست كبشاً إغريقيا , يقدم قرباناً للآلـهة زُيوس ,
و لست هندية مِسكينة , تُـحرق في عيدٍ ذي طقوس,

أنا حــرة أنا مسلمة,
أنا غـرة للمكرمة,

يا دمــائي الخاثرة ,
يا عــظامي الناخرة ...

لن تصبحي مــاءً , لن تذهبي هبــاءً,
لن تهدئي قبل أن يثأروا ,
لن تَرُمِّي قبل أن ينفروا!

بَـني جام : ماذا ؟ هل قالت نفير ! يا قومنا لقد جُنّت عبير!

عَبير الجنابي : سأبقى كابوساً ينغص نومكم, و مأســاةً تخطف حلمكم,

سيبقى قبري لكم قبراً , و عاري عليكم عــاراً , إلى أن تغسلوني بالدماء,
و تدفنوني بين الأشــلاء ,
و تقتــلوا قاتلي,

و تَحــرقوا غاصـبي,
بني جام : وَددنا ذلك ...و لكن ..ليس لنا من رَاية,

لا إذن ولي أمر , لا فتوى لعالم قصــر ,يعني ليس لنا من غاية!
عَبير الجنابي : أنا - لا أب لك- الرايــة , عِرضي الإذن.. دَمــي الفتــوى... و الثأر لعرضي هو الغاية!
بني جــام : سأسأل شيخنا , لعل له اجتهـاد!
عَبير الجنابي : و هل سيأذن بالجهـاد ؟
بني جــام : اصْـبري للغد يا عبير , فالصبر خير زاد,

)اليوم التالي(

عَبير الجنابي : اليـوم يومكِ يا سورة الأنفال ,
اليوم يفتي شيخـه لينفر الخفاف و الثقـال!
بَني جـام : عذراً يا عبير , فأنت فـتـنـة و مؤامرة , أنت بدعـة و مغامرة!
عبير الجنابي) صارخة (: و ما ذنبي أنــا ؟
بني جام : لا تصرخي بنا!
فلقد سمعت من شيخي أن القتـال في العراق مهلكة,
و الله تعالى يقول : و لا تلقوا بأيديــكم إلى التـهلكة,
عبير الجنابي : هل قال هذا شيــخك !!؟
بني جام : ليس شيخي و حده بل كل علماء المملكة!
نحن أهل الاتباع , لسنا أهل الابتداع!

عَبير الجـنابي : رُبّ وا معتصماه انطلقت ملئ أفواه الصبايا اليتم**
لا مست أسماعهم لكنها لم تلامس نخوة المعتصم!

)فارس ملثم يتراءى في الأفق(

الملثم : لَـبيك أختاه,
عبير الجنابي : وا فرحــتاه وا فرحتاه , و لكن من أنت يا عبدالله ؟
الملثم : أنا حـفيد أبي عبيدة الجراح , أنا ابـن الأيوبي صَـلاح!

عَــبير الجنابي : لــمْ أعرفك بعد ؟

المـُلثم : أشقاؤكم بالشرق شـَدّوا سروجهم *** وكـــابول شدت والنجائب ضــمــر
وفي نجــد أعلنت الشباب جهادها *** وعـدَن تلبي والرّجــال تــدمـر
مدمـــرة يخشى أولو الباس بأسها *** تَزيـــدك رعبــا حين ترسو وتبــحـر
تشق عباب البَــحـر يحدو مسيرها *** غرور وزهـــو وإقـتــدار مــزوّر

عبيـر الجَنابي : و ماذا حـدث لها ؟

المـُلثم : فلما التقى الجـمعان جمع محـمـد *** وجمــع صــليبي أتــى يتبخــتــر
أطل على القــرآن من قلب أمـــتي *** شهيدان باســم الله لبّـــوا وكـــبروا
ودكـــا من الكفار جيشا يقوده *** بــحـــقد صليـبي المـنابع قيصر
ودارت رحى الحرب التي يعرفونـها *** ثوان من الرعب بل هي أقصر
وكان لنصر الله وعد محقق *** فـلـم يتــقــدم ســاعة أو يــؤخــر
وطارت رؤوس الكفر في كل وجهة *** وأشلاؤهم من حـــولهم تتبعثر
فذلك يوم أنزل الله نصــــــــره *** وأصدق وعدا في الكتـــاب يسطر

عَبير الجَنابي : الله أكبر يا أيها المقدام , و لكني إلى الساعة لم أعرف الضرّغام ؟ فأنا مت صـَغيرة , وحياتي كانت قصيرة,

المثلم : الله مَـقصدنا وهو لنا غاية
والشيخ أبو مـصعب قد أعلن الراية

قائدنا بن لادن يا مرهب أمريكا
بقوة الإيمان وسـِلاحنا البيكا

أميرنــا المُـلا عن دينه ماتخلى
كل الجـنود باعوا أرواحهم لله

إن قالوا إرهابي قلت الشرف ليّـا
إرهابنا محمود بدعوة إلهيــة

شرطة عراقية ردة ونفاقية
بالذبح جـيناكم لا لا اتفاقيّة

دمـرنا أمريكا بطيارة مدنية
برج التجارة غدا كومة ترابية

عبير الجنابي) تصرخ مضطربة) : عرفتكم ...عرفتكم , أنتمُ جند أسامة , أنتمُ عنوان الكرامة , أنتم في جبين العز شامة,

)عبير تبكي و تمسح دموع الفرحة(.....

بَـني جام : هؤلاء هم الخوارج,
عبير الجنابي : بل هم من دمروا البوارج...
هم من قهر الطليان , و قسم ظهر الأمريكـان ,
بَنِي جـام : و قتلوا المستأمنين و المعاهدين , و استباحوا دماء المعصومين ,

عَـبير الجنابي : و هل هم من قتلني ؟ هل هم من اغتصبني ؟
بني جام : لو لاهم ما دخل الأمريكان إلى بلادكم,
عبير الجنابي : و لولاكم؟.... لو لاكم يا بني جام ما بنوا القواعد العسكرية , و ما نصبوا منصات الصواريخ الغبية , لو لاكم ما احتلوا بلاد الرافدين , ومن قبلها بلاد الحرمين!
لو لاكم يا بني جام ما سقطت الكويت و لا احتلت قطـَر , ولا استُعمِرت الظهران و لا شُيدت قاعدة الخُبر!

لَو لاكم يا بني جام ما قتلوا الأقصى قبلي!
لَــو لاكم يا بني جام ما حرقوا الأقصى قبلي!
لَــو لاكم يا بني جام ما اغتصبوا الأقصى قبلي!

)و تَغرورق عينا الملثم ...و تبلل الدموع لثامه , و يُقرر الرحيل إلى مبتغاه(

عَبير الجنابي : إلى أين الجهة يا أيها الملثم ؟
الملثم : إلى الأخذ بثارك,

عبير الجنابي : تأخذ بثاري ؟

الملثم و قد ركب ظهر فرسه :... سآخذ يا عبير بثــارِكِ , و سأسقي بالدماء ثــراكِ,

عبير الجنابي : لَكن لا تمتْ , يا فارسي لا تَمت ,

الملثم : لا تخافي يا أســيرة الحزن,
لا تخافي يا كَسيرة الغضن,
فمن خلفي آلاف مــؤلفة من جنود الرحمن ,

عَبير الجنابي : أين هم هؤلاء الفرسان ؟
المُلثم : هنا في بغداد وعمّان , هناك في الشيشان و إيران , في أمريكا و بلجيكا , في لندن و دبلن...

عَبير الجنابي تبكي حتى أصبح خدها ورداً ...يقطر ندىً : هل سيأخذون بثأري ؟

الملثم : و بِثأر بغداد , و ثأر القدس , و ثأر الأندلس ,

عَـبير الجنابي : من هو قائدهم في بـِلادي ؟

الملثم- هاتفاَ- و قد محى غبار الفرس أثره : **أبو عُمر البــغدادي!**

)بعد أيام,

و بينما عبير تنتظر فارسها الصنديد ليأخذ بثارها , و يطهرها من عارها , لتنام في سلام و أمان
(

عَبير الجنابي : سأنتظرك يا فجري , سأنتظرك يا فخري,

بني جام و قد شاب حاجباه و انحنى ظهره : لن يأتي ذلك الفارس حتى يلج الجمل في...

عبير الجنابي مقاطعة : بل هو في الطريق يا خانس , عد إلى جُحرك... قبل أن يراك فارسي فيتْـحرك!

)عبير متوجسة حائِسة , تقول لنفسها لعل العُذر حابسُه(

و في هذه الأثناء , تسمع صوت مكـبر!
الله أكبر الله أكبر,

عبير تهتف فرحى : مرحى مرحى !

فتحت أبواب السماء , و بدأت أرواح الشهداء بالعروج إلى الجنان ,
يموتون و هم يهتفون:
يا لِثــارات عبير , يا لِثــارات عبير,

عَبير الجنابي : تبكي.. و تبكي... و تبكي ,

)تسمع بطلا يقول لأخيه , خذوا الأسيرين و انسحبوا , بعون الله أحمي ظهركم ,

المعركة مازالت محتدمة , (1) و أصوات إطلاق النار تمر على مسمع عبير و كأنها أحلى " زغاريد"

ملحمة بطولية سَجلها المجد في أول صفحة , و كتب أعلاها : إهداء إلى من صَنعوا المجد من عدم!

بدأت الصّغيرة عبير , تشعر بدماء حــارة تسقي تراب قبرها ,
كانت دماء طاهرة ,لا أعـذب منها ولا أطـيب , تروي ثأرها

بكت عَبير....

و تنشقت عبق الشهيد , منْ أيقنت أنه الصنديد ,
من بقي ليحمي ظهر إخوانه الذين خطفوا جنديين صليبيين من نفس الكتيبة التي قتلتها(

عبير باكية : ألم أقل لك لا تمت يا فارسي المغوار ؟

أجـاب الشهيد : و كيف يُـمحى يا عبيرُ العار ؟

عبير الجنابي تجهش بالبكاء...: و كيف تركتم أميركم من خلفكم ؟

الشهيد : هو بخير , يقرئكِ السلام , و يقول لك نامي بسلام يا أيتها الطاهرة ,

نامي بسلام يا أيتها العفيفة,

نامي بسلام , و لتهدأ جوانحك , و لتسكن جوارحك ,
فلقد أخذ الرجال بثأرك!
يقول لك نامي بسلام في ليلة فرحك , فلقد خطبك رجل من خيرة الرجال ,
لقد تقدم لزواجك بطل من أشجع الأبطال,
و يستأذنك أمير المؤمنين أن تقبلي بي زوجــاً لك في الجنة بإذن الله و توفيقه,

)عبير الجنابي صامتة في خجل عُذري(

الشّـهيد : رضى البكر صمْتها , يارب اجمع بيننا ازواجـاً في الجنة , يا رب اجمع بيننا أزواجـًا في الجنة!

هذه سيرة خطيب عبير , و سيرة خطيب فاطمة و سيرة خطيب صابرين...

لله دركم يا رجال أبي عمر البغدادي,

فمن لنساء المسلمين غيركم ؟

من للثكالى غيركم ؟

و الله لو لم يبق إلا رجل واحد يحمل راية دولة العراق الإسلامية لتمنيت أن أكون أنا هو,

و كتبه حبا و وفاءً لدولة العراق الإسلامية:

"أبو دجانة الخراساني"

---

(1)بيان مجلس شورى المجاهدين يصدر بيانا عن عملية الثأر لعبير:
يا ربّ سدّد الرّمي وثبّت الأقدام
الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين... أما بعد:
فهذا إصدار عن " بقايا جثتي الجنديين الأمريكيين الذين تمّ اختطافهما قرب اليوسفيّة " نقدمه ثأراً لأختنا الّتي قام أحد جنود الكتيبة التي ينتمي لها هذين الجنديين بانتهاك عرضها، فما أن سمع ليوث التوحيد " حينها " بالخبر كتموا الآهات والزفرات في قلوبهم وما أحبّوا أن يشيع الخبر وعزموا على الثأر لعرض أختهم، وقد مكّنهم الله تعالى من أسر جنديّين من نفس الكتيبة الّتي ينتمي لها ذلك الصّليبي القذر، وهذه بقايا جثثهم نسألُ الله تعالى أن يجعل فيها شفاءً لصدور المؤمنين :
ولله الحمد والمنة.
والله أكبر
)وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ(
الهيئة الإعلامية لمجلس شورى المجاهدين في العراق.
صورة للكلبين الذين قتلهما رجال دولة الإسلام ثأرا لعبير الجنابي:



